

عبد القاهر الجرجاني وأفكاره في تحليل الأخطاء النحوية

Nuryani, Rohmat

State Islamic University Sayyid Ali Rahmatullah Tulungagung, Indonesia

Corresponding E-mail: nuryani@uinsatu.ac.id

ABSTRACT

The purpose of this study is to describe the types of grammatical errors made by students of the Arabic Language Study Program at Sayyid Ali Rahmatullah University, Tulungagung and correlate them with the views of Abdulqahir al-Jurjani. The methodology used is as follows: Type of research: This study is considered a qualitative descriptive study, the method used to find, analyze, understand, and comment on texts with Al-Jurjani's views, and (2) Data collection and analysis methods: This analysis has steps, namely: (1) collecting samples (academic theses) and Al-Jurjani's views related to the title; (2) identifying errors made by the sample; (3) clarifying the errors; (4) classifying the errors according to their causes and then commenting on Al-Jurjani's views. The results of this study are: (1) Abdulqahir al-Jurjani's views on grammar: grammatical and morphological rules ensure accuracy in sentence construction, and words in sentences influence each other; (2) Common grammatical errors in students' writing: first: grammatical errors in identifying the dependent and agent of a word or sentence; second: grammatical errors in identifying additional words. Third: Grammatical errors in determining the position of words in a sentence, which is useful for masculine, feminine, indefinite, and definite nouns. (3) Grammatical errors from Abdul-Qaher Al-Jurjani's perspective: Sentence structure and the relationship between words are very important. Words in a sentence influence each other through what are called "agents" (effects that change the final form of a word) and "operands" (words that influence). Al-Jurjani calls for thinking about language use. (4) Contributions of grammatical errors from Abdul-Qaher Al-Jurjani's perspective to teaching writing skills: His contributions are of two types: theoretical and practical. Theoretical include: (1) improving the understanding of sentence structure in Arabic, which improves language skills; (2) describing error patterns; (3) developing teaching methods; (4) reflecting on writing skills; (5) contributing to the study and learning of language. Its practical contributions are: (1) identifying and correcting common errors; (2) developing teaching materials; (3) focusing on specific skills or subjects; (4) increasing linguistic awareness; (5) assessing learning progress; (6) adapting learning to individual needs; (7) Motivation to learn.

Keywords: *Abdul Qaher Al-Jurjani, Analysis of Grammatical Errors*



This work is licensed under Creative Commons Attribution License 4.0 CC-BY International license.

المقدمة

إن تعليم مهارة الكتابة لا بد أن يحمل الطلاب إلى نيل الكفاءة و القدرة على تعبير ما يواجهونه من مواقف الحياة تعبيراً واضح الفكر، صافي اللغة، سليم الأداء (مطابقاً بالقواعد) يتلقاه عنه السامع أو القارئ في فهمه و يتبين مقاصده. (الدليمي و الوائلي، ٢٠٠٩) لكن الأسف أن قدرة بعض طلاب الجامعة على الكتابة العربية لاتزال ضعيفة. و هذا الضعف طبعاً يؤدي إلى صعوبتهم في وضع الوظيفة النهائية المكتوبة بالعربية حتى وقعوا في الأخطاء.

و بدت بعض الأخطاء عندما وضعوا الجمل، و الفقرة و المقالة العلمية أو عندما وضعوا البحوث العلمية. و ذلك مثل ما يرى في الأمثلة التالية: (١) "لذلك تهتم الباحثة بدراسة تطور التعلم..." و الصواب: "لذلك تهتم الباحثة بدراسة تطور التعلم". و (٢) "هي أيضاً لغة القرآن التي لها الأسلوب الجودة" و الصواب: "هي أيضاً لغة القرآن التي لها الأسلوب الجيد". (الأمم، ٢٠٢٣) الجملة الخاطئة هي جملة غير مرغوبة حيث تخالف القواعد المعتبرة.

وقد ذكر كوردنر Corder كما نقله نور خالص من عبد الخير في كتابه "علم اللغة العام" أن المراد بالخطأ التحدث هو انتهاك لرمز اللغة. هذا الانتهاك ليس ظاهراً فحسب، بل أيضاً هي دليل على المعرفة غير الكاملة في إتقان الكود (الرمز). متعلم اللغة لم يفعل ذلك (استيعاب) قواعد اللغة (الثانية) التي يتعلمونها. (Chaer, 2003) و الأخطاء اللغوية هي استخدام اللغة إما شفهاياً أو مكتوبة تنحرف عن قواعد النحو الإندونيسي. وفي الوقت نفسه، معنى تحليل الخطأ اللغوي وهي إجراء عمل شائع الاستخدام من قبل الباحثين أو مدرسي اللغة، والذي يتضمن: أنشطة التجميع خطأ العينة وتحديد الخطأ الموجود في العينة وشرح الخطأ وتصنيف الخطأ وتقييم خطورة الخطأ. (Nisa, 2018) إن مهارة الكتابة مادة ذات أهمية عالية مهما تتطلب تفكيراً شاقاً و تتطلب القدرة على إنتاج الكلمات والجمل وال فقرات في نفس الوقت. (Yuniza et al., 2020) ولهذا السبب، تعد الكتابة مهارة يحتاج الكثير من الناس إلى تعلمها وإتقانها. بناءً على تجربة الباحث، فإن الكتابة هي إحدى أصعب المهارات اللغوية التي لا يتيسر إتقانها. عند الكتابة، هناك مكونات أو أجزاء مختلفة يجب على الطلاب إتقانها حتى يتمكنوا من وضع كتابة أو مقالات جيدة وصحيحة. تبدأ الصعوبات التي تواجهها عند كتابة المقال عندما يتعين عليك تحديد العنوان، وتحديد الأفعال التي يجب استخدامها، والأشياء، واستخدام الأزمنة، واستخدام الجمل المبنية للمعلوم أو المبني للمجهول، والتفكير بشكل منطقي. (Yuniza et al., 2020)

ويذكر جورج George في كتابه بعنوان "الأخطاء الشائعة في تعليم اللغة" أن الأخطاء اللغوية هي استخدام أشكال غير مرغوب فيها من الكلام (و كذلك الكتابة)، وخاصة شكل من أشكال الكلام الذي غير مرغوب فيه من قبل مطوري البرامج ومعلمي تدريس اللغة. أشكال الكلام غير المرغوب فيها هي أشكال الكلام التي تنحرف عن قواعد اللغة القياسية. وهذا متفق مع رأي ألبرت فالدمان الذي قال إن أول ما يجب التفكير فيه قبل إجراء مناقشة حول مختلف المناهج وتحليل الأخطاء اللغوية هو وضع معايير للانحراف أو الخطأ. (Nurkholis, 2018) والأخطاء التي يراد البحث هنا هي الأخطاء في المجال النحوي فحسب، أي أشكال الكتابة التي تخالف عن القواعد النحوية. وذلك كما وردت الأمثلة في الجملتين السابقتين.

وفقا للمعلومات السابقة، يمكن للباحث تقديم المحور حول: (١) أفكار عبد القاهر الجرجاني في النحو؛ (٢) الأخطاء النحوية الشائعة في كتابة طلاب الجامعة؛ (٣) الأخطاء النحوية في منظور عبد القاهر الجرجاني؛ (٤) مساهمة الأخطاء النحوية في منظور عبد القاهر الجرجاني في تعليم مهارة الكتابة.

عبد القاهر الجرجاني وأراؤه في علم النحو

كان الجرجاني لغوي عربي مشهور و اسمه الكامل أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني. ولد في عام ٣٧٧هـ / ٩٨٧ م في مدينة جرجان يُعرف بأنه كاتب عربي وخبير في النحو لأن اهتمامه باللسانيات قد شدّ منذ الطفولة مع معلمي اللغة والأدب الخبراء في مدينته. (Hamzah, 2021) و من بعض أقواله حول اللغة هي: (١) هناك علاقة وثيقة بين اللغة وعالم الفكر البشري، كما هي العلاقة الوثيقة بين الكلمات والمعنى الموجود فيها، (٢) النحو والصرف هو أحد تناغم أو تناسب الجمل أي تجنب الخطأ عند تركيبها، (٣) بالقواعد اللغوية يستطيع الفرد الفرق بين الصحيح والخطأ من الجمل المركبة. (Susiawati, 2019) (٤) أن كلمات التركيب اللغوي يؤثر بعضها في بعضها الآخر، وقد سموا المؤثر الذي يغير حركة أواخر الكلمات المتأثرة عاملا و الكلمة المتأثرة معمولا. (الجرجاني، ١٩٧٢) (٥) إن الواحد من الاسم و الفعل و الحرف يسمى كلمة، فإذا اتتلف منها اثنان فأفادا نحو: خرج زيد سمي كلاما و سمي جملة، و الائتلاف يكون بين الاسم و الحرف في النداء خاصة نحو: يا زيد؛ و الجملة تقع موقع المفرد في ستة مواضع: (الجرجاني، ١٩٧٢) (٦) خبر المبتدأ، تقول زيدٌ خرج أبوه، فتكون الجملة التي هي "خرج أبوه" في موضع رفع، لوقوعها موقع خارج، و الثاني: خبر كان و أخواتها كقولك: كان زيد أبوه منطلق. فأبوه منطلق في موضع نصب، لكونه خبر كان. و

الثالث: خبر إن و أخواتها تقول: إن زيدا أخوه منطلق، ف "أخوه منطلق" في موضع رفع، لأنه خبر "إن"؛
و الرابع في المفعول الثاني، من باب ظننتُ و أخواتها، تقول: ظننت زيدا أبوه خارج.
و الخامس في صفة النكرة نحو: مررت برجل أبوه منطلق، فالجملة في موضع جر لكونها صفة
لمجرور. و السادس الحال كقولك: جاني زيدٌ تُقَادُ الجنائب بين يديه، و يجب أن يكون فيها ذكر لما
قبلها، كقولك: زيدٌ خرج غلامه، فالهاء ذكرُ زيدٍ.

العلاقة بين علم النحو ومهارة الكتابة

يعتبر أن استيعاب علم النحو (قواعد اللغة العربية) أساس مهم في إتقان اللغة العربية، خاصة
في مجال مهارة الكتابة. إن الفهم العميق لعلم النحو لا يؤثر على الدقة النحوية فحسب، بل يؤثر
أيضاً على قدرة الاتصال الكتابي الفعالية. و العكس أن عدم الفهم عن القواعد يؤدي إلى الأخطاء
اللغوية. (Agussalim et al., 2023)

تعريف تحليل الأخطاء في الناحية النحوية

المراد بالأخطاء النحوية هي انتهاك لرمز اللغة أي قواعدها. هذا الانتهاك ليس جسدياً فحسب،
بل أيضاً هي علامة على المعرفة غير الكاملة وإتقان الكود. متعلم اللغة لم يفعل ذلك استيعاب قواعد
اللغة (الثانية) التي يتعلمونها. (Chaer, 2003) أن الأخطاء اللغوية (فيها الأخطاء النحوية) هي
استخدام أشكال غير مرغوب فيها من الكلام (و كذلك الكتابة)، وخاصة شكل من أشكال الكلام
الذي غير مرغوب فيه من قبل مطوري البرامج ومعلمي تدريس اللغة. أشكال الكلام غير المرغوب فيها
هي أشكال الكلام التي تنحرف عن قواعد اللغة القياسية. وهذا متفق مع رأي ألبرت فالدمان الذي
قال إن أول ما يجب التفكير فيه قبل إجراء مناقشة حول مختلف المناهج وتحليل الأخطاء اللغوية
هو وضع معايير للانحراف أو الخطأ. (Nurkholis, 2018)

مساهمة البحث نحو تعليم العربية

الاسهام: تقديم السهم أي عطاء لشيء المفيد إلى الآخر مثل عطاء الفرص و الأفكار و الطاقة
الدنية لأجل تقدمه. (Moeljadi et al., 2016) و اسهام هذا البحث في مجال التربية و التعليم بمعنى
اسهامه في المجالات النظرية و التطبيقية.

منهج البحث

كانت المنهجية تعين الباحث في تكميل وظيفته حتى تحقق بها جمع المعلومات و النتائج المطلوبة في حالة الصدق و الصحة. و يلي الوصف عن منهجية البحث كما يلي: (١) نوع البحث: إن هذا البحث يعتبر من البحث الوصفي الكيفي و يريد الباحث كشف أسئلة البحث بطريقة تحليل المضمون (*content analysis*) أي الطريقة المستخدمة لكشف النصوص و تحليلها و فهمها و تعليقها بأفكار الجرجاني، و (٢) طريقة جمع البيانات و تحليلها: في عملية جمع البيانات، قام الباحث بتحليل النصوص المكتوبة في الرسالة الأكاديمية من الباب الأول حتى الباب النهائي ثم البحث عن الأخطاء الأكثر تكرارا في بين تلك الأبواب الموجودة. و كذلك القيام بالمقابلة مع الطلاب و المحاضرين حول الأخطاء النحوية عند عملية تعليم الكتابة أي ماهي الأخطاء النحوية التي كررها الطلاب و كيف الجهود المبذولة في تعيين المخرج الصالح لتقويم تلك الأخطاء. و لهذا التحليل خطوات وهي: (١) جمع العينة (الرسالات الأكاديمية) و أفكار الجرجاني التي تتعلق بالعنوان، (٢) التعرف بالأخطاء الصادرة من العينة ؛ (٣) توضيح تلك الأخطاء؛ (٤) تصنيف تلك الأخطاء وفقا بأسبابها ثم تعليقها بأفكار الجرجاني. (Mughni, 2005)

نتائج البحث و مناقشاتها

قدم الباحث هنا الأمور التي تتعلق بأسئلة البحث الثلاثة و السعي إلى إجابتها بدقة و صحة و هي كما يلي:

أفكار عبد القاهر الجرجاني في النحو

بعد جمع البيانات التي تتعلق بأفكار عبد القاهر الجرجاني في مجال علم النحو و مطالعتها، يمكن الاستنتاج وفقا ما وجده الباحث كمل يلي:

الأول: عبد القاهر الجرجاني، ولد بجرجان سنة ٣٧٧ هـ (٩٨٧ م)، كان من كبار علماء اللغة العربية ونحوها. شكل اهتمامه المبكر باللغة والأدب أساس تفكيره، و الثاني: العلاقة بين اللغة والفكر: وأكد الجرجاني أن هناك علاقة وثيقة بين اللغة وعالم الفكر. ويعتقد أن الكلمات لها معنى عميق، مما يدل على مدى أهمية فهم القواعد في إيصال الأفكار. (مدكور و غيره، ٢٠١٠) (Kumayas & Lengkoan, 2023) و الثالث: دور القواعد في تكوين الجملة: وكشف أن القواعد النحوية والصرفية تعمل على ضمان الدقة في بناء الجمل، وبالتالي تجنب الأخطاء في التواصل. و الرابع: تأثير الكلمات في بنية الجملة: وأوضح الجرجاني أن الكلمات في الجملة تؤثر في بعضها البعض. و قدم

مفهومي "عوامل" (التأثير) و"معمولات" (المتأثرين) لوصف هذا التفاعل، وخاصة في تغيير نهايات الكلمات (Hasnah, 2015). و الخامس: تعريف الكلمات والجمل: وعرف الكلمات بأنها وحدات أساسية تتكون من الأسماء والأفعال والحروف. يُطلق على مزيج من كلمتين ينقلان معنى معينًا جملة، والتي يمكن أن تعمل كموضوع في سياقات مختلفة.

الأخطاء النحوية الشائعة في كتابة طلاب الجامعة

من البيانات التي تم حصولها من البحوث العلمية لدي الطلاب يمكن التفسير و التوضيح:

(١) الأخطاء النحوية في تعيين العائد و العامل من الكلمة أو الجملة. تعني عدم المناسبة و الملاءمة بين الضمائر ومدلولاتها، واستعمال العامل، وتعيين الإعراب الصحيح. و هذه الملاءمة دليله على الكفاءة اللغوية الجيدة. (Suhendi, 2017) و ذلك كما في الأمثلة: (١) الخطأ في تحديد مرجع الضمير: الجملة الخاطئة: " هو موضوع الدراسة التي يجب على المؤلف فحصها." الجملة الصحيحة: " هو موضوع الدراسة الذي يجب على المؤلف فحصه." توضيح: كلمة فحصه يجب أن تستخدم ضمير "هـ" لأن المرجع هو "موضوع" وليس "الدراسة"; و (٢) الخطأ في وضع الاسم الذي ينبغي أن يكون منصوبًا. جملة خاطئة: "أن يكون الفعل مضارع." الجملة الصحيحة: "أن يكون الفعل مضارعًا." توضيح: كلمة "مضارعًا" يجب أن تكون منصوبًا لأن وظيفتها هي الخبر من فعل ناقص (كان); و (٣) الخطأ في استخدام الفعل الذي يوافق جنس الاسم. الجملة الخاطئة: "الطريقة تعني المسار." و الجملة الصحيحة: "الطريقة تعني المسار." التوضيح: الفعل "تعني" يجب أن يكون مؤنثًا (إضافة بتاء التأنيث) لأن الفاعل "الطريقة" هو مؤنث.

(٢) الأخطاء النحوية في تعيين الكلمات الإضافية، أي عدم التوافق بين الجنس في اللغة العربية. و ذلك مثل: (١) الخطأ: "الإملاء منقول" (لا توجد أداة تعريف). التصحيح: "المنقول". التوضيح: يجب أن تحتوي الصفات على أداة معرفة لتتبع الاسم الذي تعبر عنه. و (٢) الخطأ: "هذه البحث العلمي". التصحيح: "هذا البحث العلمي". التوضيح: كلمة "البحث" مذكرة، لذا يجب استعمال اسم الإشارة المذكور. و (٣) الخطأ: "خبر عبارة عن...". التصحيح: "الخبر عبارة عن". التوضيح: "الخبر" كموضوع أي مبتدأ يجب أن يستخدم أداة التعريف. و (٤) الخطأ: "كلمة إنشائي". التصحيح: "كلمة إنشائية". التوضيح: يجب أن تتفق الصفة مع جنس الاسم الذي قبلها.

تحدث هذه الأخطاء غالبا بين المتحدثين باللغة، سواء أولئك الذين يتعلمون اللغة العربية كلفة ثانية أو المتحدثين الأصليين. إن استخدام النماذج المناسبة لا يساهم في وضوح التواصل فحسب، بل يعكس أيضًا إتقانًا جيدًا لقواعد اللغة. يعد التعرف على الجنس واستخدام أدوات التعريف أمرًا مهمًا جدًا في تعليم اللغة العربية لتحسين المهارات اللغوية الصحيحة.

(٣) الأخطاء النحوية في تعيين مواقع الكلمات بالجملة المفيدة في التذكير والتأنيث والتنكير والتعريف. يوضح هذا البحث أن الأخطاء في استعمال الإضافة تحدث بسبب عدم فهم قواعد العلاقة بين المضاف والمضاف إليه. من خلال فهم أن المضاف لا ينبغي أن يستخدم، وأن المضاف إليه يجب أن يكون في السياق الصحيح، يمكن تجنب هذا النوع من الأخطاء. هذه القاعدة مهمة جدًا لتكوين جمل صحيحة وواضحة باللغة العربية. (الرازق & رشا، ٢٠٢٠) (عبد الله و غيره، ٢٠٢١)

يناقش هذا القسم الأخطاء في استخدام الكلمات الإضافية التي يقع فيها الطلاب في الكتابة العلمية. ويقدم هذا البحث أيضًا شرحًا لتحسينات النحوية المبنية على قواعد الإضافة في اللغة العربية. مناقشة الأخطاء النحوية: و ذلك مثل (١) الجملة الخاطئة: "وصف تعليم اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز". التصحيح: "وصف تعليم اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز". التوضيح: كلمة "تعليم" هي مضاف (الكلمة الأولى في الإضافة)، فلا يمكن أن يسبقها ال (أداة التعريف)، لأنها مرتبطة مباشرة بمضاف إليه (الكلمة الثانية في الإضافة)، وهي "اللغة العربية". وهذا يدل على أن المقصود هو تعليم اللغة العربية خاصة. و المثال (٢) الجملة الخاطئة: "تكون فعالة في مهارة الكتابة والتي يمكن أن تساعد في الطلاقة...". التصحيح: "تكون فعالة في مهارة الكتابة والتي يمكن أن تساعد في الطلاقة...". التوضيح: في عبارة "مهارة الكتابة" يجب أن تستخدم كلمة "الكتابة" للدلالة على معنى محدد أو التأكيد على أن المقصود هو مهارة كتابية معينة. و المثال (٣) الجملة الخاطئة: "الوصف الكتاب المدرسي للغة العربية". التصحيح: "وصف الكتاب المدرسي للغة العربية". التوضيح: كلمة "وصف" من حيث المضاف لا يمكن أن يسبقها ال، لأنها مرتبطة بالمضاف إليه، وهو "الكتاب المدرسي". وهذا يدل على أن المقصود هو وصف خاص للكتاب المدرسي العربي.

الأخطاء النحوية في منظور عبد القاهر الجرجاني

يناقش هذا البحث كما سبق وصفه حول آراء عبد القاهر الجرجاني في الأخطاء النحوية الموجودة في الكتابة العلمية لطلبة قسم تعليم اللغة العربية. المحور الرئيسي لهذا البحث هو تحليل الأخطاء النحوية التي تظهر وربطها بنظرية الجرجاني في التأثير النحوي بين الكلمات في الجملة.

مناقشة الأخطاء النحوية كما ظهر في المثال (١) يوضح الخطأ في استخدام صيغة الفعل بعد حرف نصب "أن"، وهو إحدى حروف النواصب الذي يسبب تغيير الفعل بعده. في المثال "أن يكون الطلاب قادرين على استخدام اللغة العربية، و يكونون قادرين أيضا على استيعاب ما أتقنوه بسهولة"، الخطأ في لفظ (يكونون). والصيغة الصحيحة هي (يكونوا) لأنه متأثر بحرف "أن" وهو الفعل الذي بعده. (الجبوري و الربيعي، ٢٠٢٤) و المثال (٢) يتضمن الخطأ في استخدام الضمير الذي يجب أن يشير إلى "البحث النوعي"، وليس إلى "الأمر". والاستخدام الصحيح للضمير هو "إجراؤه" (مع الضمير له) لأنه يشير إلى "البحث النوعي"، وليس "إجراؤها" الذي يشير إلى "الأمر".

و على أساس نظرية عبد القاهر الجرجاني أي وفقا للجرجاني، فإن بنية الجملة والعلاقة بين الكلمات مهمة جدا. تؤثر الكلمات في الجملة على بعضها البعض من خلال ما يسمى "العامل" (التأثير الذي يغير الشكل النهائي للكلمة) و "المعمول" (الكلمة المؤثرة). وفي هذه الحالة يكون حرف "أن" هو "عامل" مما يسبب تغيير الفعل الذي بعده (المثال الأول)، فيتأثر الفعل "يكونوا" ويجب أن يتغير إلى صيغة النصب بحذف النون. و الأخطاء في استخدام الضمائر كما في المثال الثاني تعكس أيضاً عدم دقة في فهم العلاقة بين الكلمات. يجب أن تكون الضمائر متوافقة مع الكلمات التي تشير إليها، مثل الاستخدام الصحيح لكلمة "إجراؤه" موافقة لكلمة "البحث النوعي". (المشهداني & ...، ٢٠٢٣)

يمكن تلخيص هذا البحث إلى أن الأخطاء النحوية التي يرتكبها الطلاب تحدث بسبب عدم فهم العلاقة والتأثير النحوي بين الكلمات. تساعد نظرية الجرجاني في بيان كيف يمكن تجنب هذه الأخطاء من خلال فهم أفضل للقواعد النحوية وكيف يؤثر كل عنصر في الجملة على بعضها البعض.

مساهمة الأخطاء النحوية في منظور عبد القاهر الجرجاني في تعليم مهارة الكتابة

يناقش هذا البحث مساهمتين رئيسيتين: النظرية والعملية. المساهمة النظرية تشمل: (١) تحسين فهم بنية الجملة باللغة العربية، مما يحسن مهاراتهم اللغوية؛ (٢) وصف نمط الخطأ: تحديد أنماط الخطأ الشائعة التي يمكن استخدامها لتقييم وتحسين أساليب التدريس؛ (٣) تطوير أساليب التدريس: يمكن للمعلمين استخدام نتائج تحليل الأخطاء لتحسين أساليب ومواد التدريس؛ (٤)

التفكير في مهارات الكتابة: يشجع تحليل الأخطاء الطلاب على التفكير في مهاراتهم الكتابية، مما يزيد من الوعي بأهمية بناء الجملة الصحيحة؛ (٥) المساهمة في دراسة اللغة: يساهم تحليل الأخطاء في دراسة اللغة، خاصة في فهم التحديات التي يواجهها الطلاب في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية. لا تثيري هذه المساهمات نظرية تدريس اللغة فحسب، بل لها أيضًا آثار عملية في تعلم اللغة والبحث فيها.

و أما المساهمة التطبيقية أو العملية لتحليل الأخطاء النحوية في تعلم اللغة العربية، فذلك بعدة نقاط مهمة: (١) تعيين الأخطاء الشائعة و تحديدها: يساعد تحليل الأخطاء المتكررة المعلمين على تحديد أنماط أخطاء الطلاب، مثل القواعد النحوية أو الإملائية أو اختيارات المفردات أو بنية الجملة؛ (Insaniyah & Kumala, 2022) (٢) تطوير المواد التعليمية: تُستخدم نتائج التحليل لتصميم مواد تعليمية تركز بشكل أكبر على الجوانب التي غالبًا ما تكون مصادر للأخطاء، مثل التمارين الإضافية أو المناقشات الصفية؛ (Rahmat et al., 2022) (٣) التركيز على مهارات أو مواد محددة: إذا تم العثور على أخطاء متكررة في مهارة معينة، فيمكن التركيز على التدريس بشكل أكبر في هذا المجال، على سبيل المثال تمارين تصريف الأفعال؛ (٤) زيادة الوعي اللغوي إن إشراك الطلاب في تحليل أخطائهم يمكن أن يزيد من وعيهم بجوانب اللغة التي تتطلب المزيد من الاهتمام، مما يساعدهم على تجنب أخطاء مماثلة في المستقبل؛ (٥) تقييم التقدم في التعلم: يمكن أيضًا استخدام تحليل الأخطاء لتقييم تطور مهارات الكتابة لدى الطلاب، من خلال مقارنة الأخطاء في بداية التعلم ونهايته؛ (٦) التعلم المخصص: إن معرفة الأخطاء المحددة لكل طالب تتيح للمعلمين تقديم تعليقات أكثر صلة وتصميم استراتيجيات التعلم التي تناسب الاحتياجات الفردية؛ (٧) الدافعية للتعلم: إن فهم أخطائهم يمكن أن يزيد من دافعية الطلاب للتعلم والتحسين، فضلاً عن توفير شعور بالإنجاز عندما ينجحون في تقليل عدد الأخطاء.

وتساعد هذه المساهمة على تحسين عملية التعليم والتعلم، فضلاً عن زيادة وعي الطلاب وتحفيزهم على إتقان اللغة العربية. وقد ساهمت أفكار عبد القاهر الجرجاني مساهمة كبيرة في تطوير قواعد اللغة العربية. ونجح في توضيح العلاقة بين البنية اللغوية والمعنى، وكذلك أهمية النحو في التواصل الفعال. تظل هذه الاكتشافات ذات صلة بالدراسات اللغوية الحديثة.

من هنا يمكن أخذ المغزى: (١) هذه الدراسة بالحق ليست فحسب لمعرفة الأخطاء النحوية في كتابة الطلاب، و لكن علاوة على ذلك، (٢) سيتم تحليل هذه الأخطاء بدءاً من جمع البيانات على شكل

البحوث العلمية ثم سيتم تصنيفها و وصفها و تصحيحها و تفسيرها واستخدامها كمواد مقارنة للطلاب الآخرين. وبناءً على ذلك، فمن المهم جداً تحليل هذه الأخطاء، (٣) ليكون أساساً للطلاب كي يجيدوا في وضع الجمل العربية أثناء كتابة البحث العلمي، وأيضاً (٤) يصير تغذية راجعة للمحاضرين و المعلمين للاهتمام أكثر بمجلات وضع الجمل العربية في البحوث العلمية أو المقالات التي كتبها الطلاب، و مما لا تنكر أهميته هنا أن هذا التحليل (٥) يقدم مزيداً من التوجيهات المكثفة عليهم في تقليل ارتكاب الأخطاء النحوية التي سبق وصفها في نتائج البحث. و أيضاً (٦) أن التحليل يدعو الطلاب إلى الفكر باللغة، أي بوسيلة اللغة يتمكن لهم التفكير الجيد. اللغة تلعب اللغة دوراً كوسيط عندما يقوم الأشخاص بعمليات التفكير. سواء كنت تفكر في شيء بسيط أو شيء مشكل معقد.

الخاتمة

من البيانات السابقة يمكن التلخيص كمايلي: (أ) إن أفكار عبد القاهر الجرجاني في النحو تشمل إلى: (١) أنه كان من كبار علماء اللغة العربية ونحوها. شكل اهتمامه المبكر باللغة والأدب أساس تفكيره، و (٢) هناك علاقة وثيقة بين اللغة وعالم الفكر؛ و (٣) أن القواعد النحوية والصرفية تعمل على ضمان الدقة في بناء الجمل، وبالتالي تجنب الأخطاء في التواصل؛ و (٤) أن الكلمات في الجملة تؤثر في بعضها البعض؛ و (٥) عرّف الكلمات بأنها وحدات أساسية تتكون من الأسماء والأفعال والحروف؛ ب) الأخطاء النحوية الشائعة في كتابة طلاب الجامعة: من الأخطاء النحوية التي تقع كثيراً في النصوص العلمية للطلبة، و هي كما يلي: (١) الأخطاء النحوية في تعيين العائد و العامل من الكلمة أو الجملة، أي عدم المناسبة و الملاءمة بين الضمائر ومدلولاتها، واستعمال العامل، وتعيين موقع الإعراب الصحيح. (٢) الأخطاء النحوية في تعيين الكلمات الإضافية. يوضح هذا البحث أن الأخطاء في استعمال الإضافة تحدث بسبب عدم فهم قواعد العلاقة بين المضاف والمضاف إليه؛ ج) الأخطاء النحوية في منظور عبد القاهر الجرجاني، على أساس نظرية عبد القاهر الجرجاني أي وفقاً للجرجاني: (١) إن بنية الجملة والعلاقة بين الكلمات مهمة جداً. تؤثر الكلمات في الجملة على بعضها البعض من خلال ما يسمى "العامل" (التأثير الذي يغير الشكل النهائي للكلمة) و "المعمول" (الكلمة المؤثرة). وفي هذه الحالة يكون الفعل ناقص "يكون" في مثال: كما يشترط أن يكون الفعل مضارعاً هو "عامل" مما يسبب تغيير الاسم الذي بعده فيتأثر و يجب أن يتغير إلى إعراب النصب (مضارعاً)؛ (٢) أن الأخطاء النحوية التي يرتكبها الطلاب تحدث بسبب عدم فهم العلاقة والتأثير النحوي بين الكلمات. تساعد نظرية الجرجاني في بيان كيف يمكن تجنب هذه الأخطاء من خلال فهم أفضل

للقواعد النحوية وكيف يؤثر كل عنصر في الجملة على بعضها البعض؛ و (٣) يدعو الجرجاني إلى التفكير باستخدام اللغة.

(د) مساهمة الأخطاء النحوية في منظور عبد القاهر الجرجاني في تعليم مهارة الكتابة: الأولى: النظرية تشمل: (١) تحسين فهم بنية الجملة باللغة العربية؛ (٢) وصف نمط الخطأ؛ (٣) تطوير أساليب التدريس؛ (٤) التفكير في مهارات الكتابة؛ (٥) المساهمة في دراسة اللغة و تعلمها. و أما الثانية: المساهمة التطبيقية فهي: (١) تعيين الأخطاء الشائعة و تحديدها؛ (٢) تطوير المواد التعليمية؛ (٣) التركيز على مهارات أو مواد محددة؛ (٤) زيادة الوعي اللغوي؛ (٥) تقييم التقدم في التعلم؛ (٦) التعلم المخصص المناسب بالاحتياجات الفردية؛ (٧) الدافعية للتعلم.

المراجع

أ- المراجع باللغة العربية

صالح كاظم عجيل الجبوري و صفا عبد الجبار حسن الربيعي، دلالة المنصوبات على المدح غير الصريح، *Journal Of Babylon Center For Humanities Studies*, 2024, Volume 14, Issue 1:

خالد أحمد عبد القادر المشهداني و هند عباس حمادي السوداني، توافق حركة العامل مع حركة إعراب معمولة (دراسة نحوية انتقائية)، مجلة كلية التربية، العدد ٣، المجلد ٤٩، نوفمبر ٢٠٢٢
رشا راشد مصطفى عبد الرزاق، المصاحبة اللغوية في مسند أحمد بن حنبل (باب المضاف و المضاف إليه أنموذجا)، المجلة العلمية لكلية الآداب-جامعة أسيوط، ملحق العدد (٧٥) يوليو ٢٠٢٠ م

أحمد حافظ عبد الله و غيره، تحليل الأخطاء النحوية في أطروحات الطالب الدراسات العليا في تعليم اللغة العربية و علومها، مجموعة البحوث للندوة الوطنية للطلبة، جامعة مالانج الحكومية، ٢٠٢١ م

علي أحمد مذكور و غيره، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠)، ص. ٤٩ و أيضا في كتاب

د. طه علي حسين الدليمي و د. سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (عمان: عالم الكتب لحديث، ٢٠٠٩)

فيك نهضية الأمم، فعالية تعلم اللغة العربية في مادة المطالعة باستخدام وسائل التعليم المرئية،
البحث العلمي، قسم تعليم اللغة العربية بجامعة السيد علي رحمة الله تولونج أجونج: ٢٣. ٢٠)
فخر كورنيادي، تحليل الأخطاء النحوية في استعمال النواسخ الصغرى في التعبير التحريري
Kariman, Volume 04, Nomor02, Desember 2016
محمد محمد سالم و غيره، الأخطاء الشائعة في مهارات الكتابة الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين
بكلية التربية، مجلة كلية التربية -جامعة بورسعيد، ٢٤. ٢٠
علي حيدر، الجمل لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الحرجان، (دمشق، ١٩٧٢م)
القاموس الكبير الإلكتروني للغة الإندونيسية، نقل منه في التاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠٢٢
علي حيدر، الجمل لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الحرجان، (دمشق، ١٩٧٢م)
لين فؤادة العلى، استخدام التعليم المتميز في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة
الإسلامية، ٢٤. ٢٠

ب-المراجع باللغة الأجنبية

- Mukhotob Hamzah, *Perbandingan Konsep Linguistik Ferdinand De Saussure dan Abdul Qāhir al-Jurjāni: Kajian Konseptual*, Jurnal Bahasa dan Sastra Vol 9, No 2, 2021
- Wati Susiawati, *AL-JURJANI Versus CHOMSKY*, (Jakarta: Publica Institut Jakarta, 2020)
- Subhan Mughni, *Analisis Kesalahan Menulis Bahasa Arab Di Kalangan Mahasiswa Program Studi Bahasa Arab*, Jurnal al-Al-Qalam Vol. 22 No.3 (September-Desember 2005)
- Mukhotob Hamzah, *Perbandingan Konsep Linguistik Ferdinand De Saussure dan Abdul Qāhir al-Jurjāni: Kajian Konseptual*, Jurnal Bahasa dan Sastra Vol 9, No 2, 2021
- Wati Susiawati, *AL-JURJANI Versus CHOMSKY*, (Jakarta: Publica Institut Jakarta, 2020)
- Moeljadi, D dan Sugianto, R, *Kamus Besar Bahasa Indonesia (KBBI)*, 2016
- Mukhotob Hamzah, *Perbandingan Konsep Linguistik Ferdinand De Saussure dan Abdul Qāhir al-Jurjāni: Kajian Konseptual*, Jurnal Bahasa dan Sastra Vol 9, No 2, 2021

- Wati Susiawati, *AL-JURJANI Versus CHOMSKY*, (Jakarta: Publica Institut Jakarta, 2020)
- Abdul chear, *Linguistik Umum*, (Ja karta: Rineka Cipta 2004)
- Khairun Nisa, *Analisis Kesalahan Berbahasa Pada Berita Dalam Media Surat Kabar Sinar Indonesia Baru*, *Jurnal Bindo Sastra* 2 (2) (2018)
- Trisna Haswa Yuniza Dkk, *Analisis Kesalahan Morfologi Pada Arangan Naratif Bahaudin Alfiansyah Syafi'I*, *Analisis Kesalahan Morfologi Dalam Penulisan Makalah Mahasiswa Hukum Ekonomi Syariah Iain Surakarta* , *Humaniora*, Vol. 22,No. 2,Februari, 2021
- Nurkholis, *Analisis Kesalahan Berbahasa Dalam Bahasa Arab*, *Al-Fathin* Vol. 1 Edisi Januari-Juni 2018
- Andi Agussalim, *Menemu Kenali Faktor Penyebab Kesalahan Penulisan Bahasa Arab Dalam Tugas Akhir Mahasiswa*, *Jurnal Ilmu Budaya*, Volume11, Nomor 1, Tahun 2023
- Belmekki Mahmoud, *Grammar Competence and Writing Performance: A Correlational Study in Higher Education*, *TESOL and Technology Studies*, 2023 Volume 4, Issue 1, h. 38
- T Kumayas, F Lengkoan, *The Challenges Of Teaching Grammar At The University Level: Learning From The Experience Of English Lecturer*, *Journal of English Culture, Language, Literature and Education*, 2023, ejurnal.unima.ac.id
- Yetti Hasnah, *Al-Rabṭ Dalam Tinjauan Struktur Dan Makna*, *Alfaz* (Vol.3 No.1 [Januari-Juni] 2015 ISSN: 2339-2882)
- Enjang T. Suhendi , *BERBAHASA, BERPIKIR, DAN PERAN PENDIDIKAN BAHASA*, *The 1st Education and Language International Conference Proceedings*, May 2017
- Anyes Lathifatul Insaniyah dan Umi Yurika Nur Kumala, *Analisis Kesalahan Menulis Bahasa Arab Dalam Pembelajaran Imla`*, *Tadris Al-Arabiyat: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab*, Vol.2 / No.1: 47-60, Januari 2022
- Ami Rahmat dkk, *Analisis Kesalahan Bahasa Arab pada Judul Proposal Mahasiswa Semester IVPBAUINRaden Fatah Palembang*, *Kilmatuna*, Vol.02 No.02, Oktober 2022